[الباب الثالث من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر][1]
وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الانعم الانعم[i]

اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الأَنْعَمُ الأَنْعَمُ. قُلِ اللهُ أَنْعَمُ فَوقَ كُلِّ ذِي إِنْعَامٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَن مَلِيكِ سُلْطَانِ إِنْعَامِهِ مِن أَحَدٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ نَعَّامًا نَاعِمًا نَعِيمًا.

سُبْحَانَ الَّذِيْ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلٌّ لَهُ سَاجِدُوْنَ. وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلٌّ لَهُ قَانِتُوْنَ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ المُلْكُ وَالمَلَكُوتُ ثُمَّ العِزُّ وَالجَبَرُوتُ ثُمَّ القُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ القُوَّةُ وَاليَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيْتُ ثُمَّ يُمِيْتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكٌ لَا يَزُوْلُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِيْ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيْزُ المَحْبُوْبُ. وَتَعَالى الَّذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ المُهَيْمِنُ القَيُّوْمُ.

[قل إنّ الله بنعمته ليرزقنّكم][2] في ملكوت الأمر والخلق وما بينهما أفلا تشكرون قل إنّ نعمة الله يوم القيٰمة قد أظهرت بواطن الّذين هم قالوا إنّا عاملون بما سطر حروفًا من عند الله على الثّالث من واحد الأوّل من قبل

---

[1] كما في نسخة "چاپ ازلي"
يوم الجمال من شهر المشيئة

[2] "قل ان بنعمة الله ليرزقنكم" في النسخة الامعتمدة، عدلت حسب النسخة الازلية

بمداد حمر وأرسل إليهم بأنّ هذا من عند الله المهيمن[3] هذا عند نفسه وعندهم لأنّ هذا من باب أنتم به مبتلون فلمّا رأوه بنسبته إليه ولو كان كلّ ذكره وثناء نفسه قد حكموا بأنّه غير حقّ فإذا قد نبّئتهم نعمة الله بأنّ هذا أئمّتكم فإذا قد تمنّوا بأن يكوننّ من الميّتين بما قد حكموا على أئمّتهم بغير حقّ وما كانوا من المستبصرين قل إنّ ما قد حكموا على "الباب" أكبر عمّا قد حكموا على عَلِيّ الثّالث إذ "واحد الفرقان" بذكره يبعثون ولكنّهم لمّا لم يعرفوا الله ربّهم "وباب نعتمه" فإذا هم لا يستطيعون أن يعملون لله إنّه أكبر عند الله عن كلّ ما هم باللّيل والنّهار فيه يتعارجون

قل إنّ الله لينعمكم بنعماء حسنة أفلا تشكرون قل إنّ الله ليأمرنّكم بنعاء بهيّة بما أنتم بهاء ما تحبّون في واحد تصرفون هذا خير رزقكم ونعمة في كتاب الله إن أنتم تعلمون ثمّ مثل ذلك في آلاء طيّبة إن أنتم بالحقّ تشهدون هو الّذي خلقكم وما أنتم تكسبون إذا تريدون أن تشترنّ تسعة عشر آلاء كلّ واحد مثقال فضّة فإذا فلتؤتينّ كلّ ذلك ولتشترنّ واحد لعلّكم يوم القيٰمة "بالواحد الأوّل"[4] عن الحي تسترفعون كذلك ليجمعنّ الله بهاء الحيّ في الحروف الأولى لعلّكم يوم ظهور الله بمقاعدكم عندكم لا تحتجبون

قل إنّ نعمة الله في أفئدتكم وأرواحكم وأنفسكم وأجسادكم آيات الواحد في البيان [أنتم بما قد رزقكم الله وأنعم عليكم][5] من فضله ترزقون قل إنّ يوم يبدّل الله نعمته عليكم ويجعلها أكبر من نعمته من قبل أنتم بما يقدّر الله لكم تتنعّمون فإنّكم إن رزقتم بعد أمر الله بما أنتم من قبل ترزقون مثلكم في الكتاب كمثل الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم ولو هم كتاب الله يتلون أو في رضائه يسلكون ولكنّ الله ما أذن لكم بل أراد أن

---

[3] **الثالث من الواحد الاول:** إشارة الى الملا علي البسطامي وهو ثالث من آمن من حروف الحي

أرسل اليهم: إشارة الى الآثار الكتابية الى ارسل بها الملا علي البسطامي الى علماء الاسلام في العراق كدليلا وحجة لدعوة حضرة الباب

[4] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

[5] "أنتم قد رزقكم الله وأنعم عليه" في النسخة المعتمدة

تسترزقون برزق ممتنع منيع ونعمة مرتفع رفيع هذا رزقكم من عند "من يظهره الله" ونعمتكم من عنده أفلا تحبّون أن تسترزقون ثمّ تتنعمون قل إنّ مثلكم ومثل دينكم كمثل أنفسكم ومثل أرزاقكم من عند نُطفتكم بعد ما أنتم آخر ما يقضي عمركم في كبركم أنتم في كلّ شأن برزق تسترزقون كذلك أنتم في كلّ ظهور بدين لتدينون ولكنّ الله قد علم مبدئكم ومنتهاكم وما أنتم في كلّ ظهور تتربّيون

قل إنّ أبهى الكلام كلام الله أنتم به تسترزقون، قل إنّ فضل كلام العربيّون على العجميّون كفضل ما نزل في البيان على ما نزّل من قبل، يحبّ الله هذا ثمّ هذا أنتم بالحقّ تنطقون ودونهما إنّا ما كنّا ناطقين، فلتنظرنّ في البيان فإنّ غير ذكر الأعربيّون ثمّ الأعجميّون أنتم فيه لا تشهدون، قل إنّ الشّرف قد اتّصل إلى الأعجميّون إن هم قدر نسبهم إلى "نقطة البيان" [ليعلمون]،[6] قل إنّما الشّرف قد انقطع عن العرب إن أنتم بالحقّ تشهدون، قل إنّ الله قد مَنَّ على الأعجميّون بما قد أظهر "نقطة البيان" من بَيْنِهِم بمثل ما قد مَنَّ من قبلُ على الأعربيّون وأظهر محمّد من بينهم، فَإِذًا لهم حينئذٍ الطّرز النّبال إن هم بالحقّ يؤمنون، ولكنّهم قد اكتسبوا ما يستحيي الله أن يذكره وسيظهر الله أنفسهم وأرضهم وليملئنّهم وأرضهم من آيات ظهوره أفلا تسترفعون بما رفعكم الله ثمّ تستعرجون بما قد ذكركم الله سبحانه وتعالى عمّا تذكرون.

قل إنّ الله مَنَّ على "نقطة البيان" بالشّرفين من عنده كلّ عنها قاطعون قد أظهر من عنده بهاء العربيّون، ثمّ العجميّون

هذا من حدودكم وإلّا سبحان الله وتعالى عمّا تذكرون وكلّ عباد الله وكلّ "بالنقطة" البيان ليخلقون كلّ ذا شرف لا شيء بحت عنده أفلا تبصرون وكلّ ذا عزّ لا شيء صرف عنده أفلا تبصرون يسبّح له من في السّمٰوات ومن في الأرض وما بينهما وكلّ بأمر الله قائمون

[6] "لتعلمون" في النسخة المعتمدة

ولكنّكم فلتنظرنّ ظهور الأعظم في كتاب الله في يوم "مَن يُظْهِرُهُ اللهُ" فإنّكم أنتم به متعزّزون نسبكم إليه أرفع عن نسبكم إلى "نقطة البيان" إن أنتم بالحقّ تؤمنون قل ذلك نسب "نقطة البيان" في آخريه وما الأمر إلّا واحد من قبل ومن بعد كلّ به قائمون ولكنّكم لمّا لا تتعقّلون أمر الله لا تستطيعون في الوجهين بما فيها تنظرون

قل إنّ بنعمة الله أنتم تخلقون، قل إنّ بنعمة الله أنتم ترزقون، قل إنّ بنعمه الله أنتم تميتون، قل إنّ بنعمة الله أنتم لتحيون، قل إنّ بنعمة الله أنتم لتعيشون، قل إنّ بنعمة الله أنتم في غرفات رضوانكم تجرون، قل إنّ بنعمة الله أنتم فوق سرائركم في جنّة الفردوس تتباهيون

والله وليّ الّذين آمنوا والّذينهم على ربّهم متوكّلون، الله وليّ الّذين اتّقوا والّذينهم إلى ربّهم يرجعون، الله وليّ الّذينهم يتّقون في أيّام الله ثمّ بين يديّ الله بالحقّ يسجدون، الله وليّكم ووليّ آبائكم الأوّلين، الله وليّكم ووليّ أمّهاتكم الآخرات، الله وليّكم ووليّ إخوانكم الظّاهرين، الله واليكم ووليّ أخواتكم الباطنات، قل حسبنا ووليّنا في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما عليه توكّلنا، وإنّ على الله فليتوكّلنّ عباده المؤمنون.

الثّاني في الثّاني

بسم الله الأنعم الأنعم

سبحانك اللّهمّ يا إلٰهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إلٰه إلّا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة واللّاهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطّلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المواقع والإجلال ولك البهجة والإبتهاج ولك الولاية والإنقطاع ولك بما أحببته أو تحبّنّه من ملكوت أمرك وخلقك لم تزل كنت سلطانا في أزل الآزال وملكا لم تزل ولا تزال

سبحانك وتعاليت سبحانك وتقدّست كلّ عبادك وفي قبضتك ليعبدنّك سكّان سمائك وأرضك وليقدّسنّك من في ملكوت أمرك وخلقك أنت الكائن قبل كلّ شيء والكيّان بعد كلّ شيء والكينون بعد كلّ شيء والمكوّن لكلّ شيء والأكون مع كلّ شيء

سبحانك وتعاليت بنعمتك يا إلهي كلّ متنعمون وبرزقك يا بارئي كلّ مسترزقون وبجودك يا محبوبي كلّ مستجودون وبمنّك يا مقصودي مستملكون وبفضلك يا معبودى كلّ متشكّرون

فلك العلوّ الأعلى فوق كلّ عال، والسّمو الأبهى فوق كلّ ذا مثال، لم تزل كنت قهّارا فوق كلّ الممكنات وظهّارا فوق كلّ الموجودات، ومنّاعا فوق كلّ الكائنات، ورفّاعا فوق كلّ الذّرّات، وعلّاء فوق من في ملكوت الأرض والسّمٰوات، وسلّاطا فوق من في ملكوت البدايات والنّهايات، وقدّارا فوق كلّ من في ملكوت المثل والإشارات، لم تزل كنت إلهًا واحدا أحدا صمدا فردا حيّا قيّوما سلطانا مهيمنا قدّوسا دائما أبدا مرتفعا معتمدا متبهيّا متجلّلا متشرّفا متسلّطا متملّكا متظهّرا متبطّنا، ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت، قد خلقت كلّ شيء بقدرتك وقدّرته تقديرا، وصوّرت بإرادتك كلّ شيء وصوّرته تصويرا، لم تزل تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وأنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا.

الثّالث في الثّالث

بسم الله الأنعم الأنعم

الحمد لله الّذي قد استعلى بعلوّه فوق كلّ الممكنات واستقدر باقتداره فوق كلّ الموجودات واستسلط باستسلاطه فوق كلّ الكائنات واستظهر باظتهاره فوق كلّ الذّرّات واستقهر باقتهاره فوق ما في ملكوت الأرض

والسّمٰوات واستمنع بامتناعه فوق كلّ من في ملكوت الأمر والغايات واسترفع بارتفاعه فوق من في ملكوت المثل والإشارات

فأستشهده وكلّ خلقه شهادة مطهّرة عن إشارات السّبحات ومقدّسة عن إشارات الحجبات شهادة متبهّية متجلّلة متجمّلة متعظّمة متنوّرة مترحّمة متتمّمة متكلّمة متعزّزة متعلّمة متقدّرة مترضّية متحبّبة متشرّفة متسلطة متملّكة متغلّبة يدلّ أوّليّتها على آخريّتها وظاهريّتها على باطنيّتها على أنّه لا إله إلّا هو الواحد النّعام

فأستشهده وكلّ خلقه على أنّه جلّ سبحانه قد كملت نعمته على كلّ عباده، وتممت آلائه على من في ملكوت أرضه وسمائه، بما قد أظهر نقطة الغيبيّة الإلهيّة، والطّلعة الرّبّانيّة الأزليّة، والوجهة الأحديّة الصّمدانيّة، والكينونيّة الطّرزيّة الفردانيّة، والذّاتيّة الجوهريّة النّورانيّة، بما قد نزّل عليها آياته وأظهر منها بيّناته فيه، قد ملئت سمائه على أنّه لا إله إلّا هو، قد سبقت نعمته كلّ خلقه وأحاطت مننه كلّ عباده

فأستحمده لكلّ نعمائه حمدا ما حمده من قبله ولا يحمده أحد من عباده، وأستشكره كلّ آلائه شكرا ما شكره أحد من عباده ولا يشكره أحد من سكّان سمائه وأرضه فهو الحقّ المتحققّ في حقايق الحقّيات والطّرز والمتطرّز في طرائز الطّرزيّات والجوهر المتجهّر في جواهر الجوهريات والسّاذج المتسذّج في سواذج السّاذجيّات والنّور المتنوّر في نوائر النّوريات فمن يقدر على ثنائه مع علوّ ذكره وامتناعه ومن يقدر أن يحصي نعمائه مع سموّ عطائه وإفضاله

فأستشهده وكلّ شيء على أنّه لا إله إلّا هو العزيز المحبوب يسبّح له من في السّمٰوات والأرض وما بينهما لا إله إلّا هو المهيمن القيّوم.

الرّابع في الرّابع

بسم الله الأنعم الأنعم

ألحمد لله الّذي لا إلّه إلّا هو الأنعم الأنعم، وإنّما البهاء من الله على "الواحد الأوّل"[7] ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلّا "الواحد الأوّل"، وبعد

فأشهد أنّ الله لم يزل كان ذو النّعم الجسام وذو الفضايل العظام ما خلق من شيء إلّا لإظهّار نعمته على كلّ شيء وارتفاع موهبته على كلّ شيء فما أكبر نعمة الله وأرفع موهبته لذلك الخلق ظهور "من يظهره الله" جلّ وعلا ذكره وارتفع وعلا قدره تلك نعمة لم يعدلها من نعمة ولا يقترنها من نعمة ولا يساويها من نعمة ولا يماثلها من نعمة ولا يكافيها من نعمة إذ كلّ نعمة قد خلقت لظهور تلك النّعمة فانظر في ملكوت السّمٰوات والأرض وما بينهما فإنّ الله جلّ وعزّ خلق كلّ شيء ليوم "من يظهره الله" جلّ ذكره ليقولنّ كلّ بعد ما يعرّفهم نفسه "بلى" إنّا كنّا بالله وآياته مؤمنون، فانظر فإنّ كلّ كينونيّات النّعمائيّة والذّاتيّات الآلائيّة قد خلقت وذوّتت للسّجود بين يديّ تلك النّعمة الأزليّة والموهبة الأبديّة إذ لو أنعمك الله بكلّ نعمة ولا تدركنّ لقائه كأنّك ما استنعمت بنعمة إذ إنّك أنت وكلّ ما قد أعطاك قد خلق الإيمان به وطاعته وحبّه ورضائه وولايته وإن لا يمنّ الله عليك بنعمة ظاهريّة ويمنّ عليك بهدايتك من عند "من يظهره الله" وإيمانك به خالصا لله جلّ جلاله وصابرا في مرضات الله عزّ إعزازه فإذا كأنّك قد أنعمت بكلّ نعمة ولا يفقد عنك من نعمة وإنّ ما تتبّعنّ نفسك من أوّل عمرك إلى آخره لتستحصلنّ النّعمة ولتسترزقنّ بها نفسك أو من وكّل بك أمره فذلك لأجل حيوٰتك بأن تدركنّ يوم "يوم ظهور الله" ولتظهرنّ ثمرة خلقك بأن تقولنّ بين يديّ الله "سبحانك أن لا إلّه إلّا أنت، إنّني أنا أوّل العابدين" وإلّا فما تثمر من تلك النّعمة من أوّل عمرك إلى آخره الّتي قد رضيت بها نفسك بأنّك قد كلّفت بتحصيل النّعمة للّذينهم قد جعلك الله شهيدا عليهم وربّما ذلك الخلق يتعبون من أوّل عمرهم إلى آخره لنعمة أجسادهم الّتي لذّته على قدر ما يأكلون بعد ما قد علّمهم الله بأنّ هذا لم يكن إلّا ليكون شيئا لرزق أفئدتهم وأرواحهم

---

[7] "وكان من جملة ما ورد على جمال القِدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنّه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضن عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاطفته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْتَجِبَ بِالواحِدِ الأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي البَيانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثّمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

وأنفسهم وأجسادهم ولا يلتفتون يبدئون من الطّين ويتنعّمون بآلاء الله ويرجعون إلى الطّين ولا يلتفتون بثمرة خلقهم وشكر بارئهم بل يجعلون نعمة أجسادهم علّة نعمة أفئدتهم قل سبحان الله وتعالى عمّا يذكرون فوالّذي فلق الحبّة وبرئ النّسمة إن يؤتينّ أحد من أوّل عمرك إلى آخره كلّ نعمة لأجلها ولكنّك فاستبصر يوم ظهوره فإنّك أنت ربّما تحتجب بنعمة فانيّة عن نعمة أزليّة باقيّة فإنّ هذا ما وصّيتك وكلّ شيء من عند الله المهيمن القيّوم.

الملاحظات

[i] **نعم: النِّعْمَةُ:** الحالةُ الحسنةُ، وبِناء النِّعْمَة بناء الحالة التي يكون عليها الإنسان كالجِلْسَة والرِّكْبَة، والنِّعْمَةُ: التَّنَعُّمُ، وبِناؤُها بِنَاءُ المَرَّة من الفِعْلِ كالضَّرْبَة والشَّتْمَة، والنِّعْمَةُ للجِنْسِ تقال للقليلِ والكثيرِ. قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها﴾ [النحل/ 18]، ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة/ 40]، ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [المائدة/ 3]، ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران/ 174] إلى غير ذلك من الآيات. والإِنْعَامُ: إيصالُ الإحسانِ إلى الغَيْرِ، ولا يقال إلّا إذا كان المُوصَلُ إليه من جِنْسِ النَّاطِقينَ، فإنه لا يقال أَنْعَمَ فلانٌ على فَرَسِهِ. قال تعالى: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحة/ 7]، ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب/ 37] والنَّعْمَاءُ بإزَاءِ الضَّرَّاءِ. قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ﴾ [هود/ 10] والنُّعْمَى نقيضُ البُؤْسَى، قال: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ [الزخرف/ 59] والنَّعِيمُ: النِّعْمَةُ الكثيرةُ، قال: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس/ 9]، وقال: ﴿جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [لقمان/ 8] وَتَنَعَّمَ: تَنَاوَلَ ما فيه النِّعْمَةُ وطِيبُ العَيْشِ، يقال: نَعَّمَهُ تَنْعِيماً فَتَنَعَّمَ. أي: جَعَلَهُ في نِعْمَةٍ. أي: لِينِ عَيْشٍ وخَصْبٍ، قال: ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ [الفجر/ 15] وطعامٌ نَاعِمٌ، وجارية نَاعِمَةٌ. [والنَّعَمُ مختصٌّ بالإبل] ، وجمْعُه: أَنْعَامٌ، [وتسميتُهُ بذلك لكون الإبل عندهم أَعْظَمَ نِعْمةٍ، لكِنِ الأَنْعَامُ تقال للإبل والبقر والغنم، ولا يقال لها أَنْعَامٌ حتى يكون في جملتها الإبل]. قال: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف/ 12]، ﴿وَمِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾ [الأنعام/ 142]، وقوله: ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعامُ﴾ [يونس/ 24] فَالْأَنْعَامُ هاهنا عامٌّ في الإبل وغيرها. والنُّعَامَى: الرِّيحُ الجَنُوبُ النَّاعِمَةُ الهبُوبِ، والنَّعَامَةُ: سُمِّيَتْ تشبيهاً بِالنَّعَم في الخِلْقة، والنَّعَامَةُ: المَظَلَّةُ في الجَبَلِ، وعلى رأس البئر تشبيهاً بالنَّعَامَةِ في الهَيْئَة مِنَ البُعْدِ، والنَّعَائِمُ: من مَنَازِلِ القَمَرِ تشبيهاً بِالنَّعَامَةِ وقول الشاعر: وابْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِي فقد قيل: أراد رِجْلَهُ، وجعلها ابنَ النَّعَامَةِ تشبيهاً بها في السُّرْعَة. وقيل: النَّعَامَةُ بَاطِنُ القَدَم، وما أرَى قال ذلك من قال إلّا من قولهم: ابْنُ النَّعَامَةِ. وقولهم تَنَعَّمَ فُلَانٌ: إذا مَشَى مشياً خَفِيفاً فَمِنَ النِّعْمَةِ. و «نِعْمَ» كلمةٌ تُسْتَعْمَلُ في المَدْحِ بإزَاءِ بِئْسَ في الذَّمّ، قال تعالى: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص/ 44]، ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ﴾ [الزمر/ 74]، ﴿نِعْمَ الْمَوْلى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال/ 40]، ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ الْماهِدُونَ﴾ [الذاريات/ 48]، ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة/ 271] وتقول: إن فَعَلْتَ كَذَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ. أي: نِعْمَتِ الخَصْلَةُ هِيَ، وغَسَّلْتُهُ غَسْلًا نِعِمَّا، يقال: فَعَلَ كذا وأَنْعَمَ. أي: زَادَ، وأصله من الإِنْعَام، ونَعَّمَ اللَّهُ بِكَ عَيْناً. و «نَعَمْ» كلمةٌ للإيجابِ من لفظ النِّعْمَة، تقول: نَعَمْ ونُعْمَةُ عَيْنٍ ونُعْمَى عَيْنٍ ونُعَامُ عَيْنٍ، ويصحُّ أن يكون من لفظ أَنْعَمَ منه، أي: أَلْيَنَ وأَسْهَلَ. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.